الأربعاء ١٦ / تشرين١ /٢٠٢٤

نعيم قاسم يكشف عن معادلة جديدة في التعامل مع إسرائيل؛ عودة أشباح تموز ٢٠٠٦؛ يديعوت: توتر كبير بين مقاتلي وحدة إيغوز الإسرائيلية وقادتهم وشعورهم بالإحباط وسط معركة صعبة مع حزب الله؛ يديعوت تتحدث عن خطأ استراتيجي يتعلق بالقوة الصاروخية الهجومية؛ محلل إسرائيلي: الهجوم على قاعدة غولاني امتداد لفشل ٧ تشرين الأول؛ معاريف: الجميع احتفلوا بعد اغتيال نصر الله والآن جاءت الأخبار السيئة؛ هآرتس: خبراء يرسمون سيناريو خطيرا لأي رد إيراني بمشاركة حزب الله؛ هل استنزفت صواريخ المقاومة والحوثيين وإيران القبة الحديدية الإسرائيلية؛ الغارديان: حزب الله يقف عند مفترق طرق؛ لوفيغارو: أيّ إستراتيجية آنية ومستقبلية بالنسبة لإسرائيل؛ محللان: عصر الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط يتضاءل! رويترز: إسرائيل تقيم حواجز وتحصينات جديدة على "الحدود" مع سورية! نيزافيسيمايا غازيتا: أردوغان مضطر إلى التفاوض مع ألد أعدائه؛ إزفيستيا: تركيا تتوسع في خاصرة روسيا الرخوة! الخليج: أزمات أوروبية متلاحقة! أرغومينتي إي فاكتي: "سنضرب بطرسبورغ".. الولايات المتحدة تخلق مشكلة جديدة لروسيا! الغارديان: سياسة جديدة تستهدف مسلمي الهند..؟!!

الموضوع الرئيس: المقاومة تثبت أنها ليست لقمة سائغة.. وإسرائيل تضطر لإعادة الحسابات..؟!!

أعلن حزب الله أن مقاتليه قصفوا "عند الساعة ١:٤٠ من فجر اليوم مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية كبيرة". وذكرت وسائل إعلام عبرية أن انفجارات هزت مدينة صفد ومحيطها في الجليل شمال إسرائيل جراء اعتراض صليات صواريخ كبيرة من لبنان. وقالت مصادر إسرائيلية أن أكثر من ٥٠ صاروخا أطلقت من لبنان باتجاه صفد ومحيطها في هذه الرشقة. **وأجبر القصف الجديد من لبنان عشرات آلاف الإسرائيليين على النزول إلى الملاجئ.**

وأعلن نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أمس، عن معادلة جديدة سيتبعها الحزب مع الجيش الإسرائيلي **وتتمثل في إيلامه،** مشددا على أن هذه المعادلة سوف تستمر. وقال إن الأمل بالنصر لا حدود له، **ونحن من سيمسك "رسن" العدو ونعيده الى الحظيرة... اصبروا؛ لدينا الحق في**

استهداف أي نقطة في إسرائيل وسنختار النقطة التي نراها مناسبة؛ أقول للجبهة الداخلية الإسرائيلية إن الحل هو وقف إطلاق النار؛ أقول للإسرائيليين لا تصدقوا ما يعلنه مسؤولوكم وانظروا إلى قتلاكم في الحرب؛ جيشكم مهزوم وحزب الله قوي ورممنا قدراتنا التنظيمية ولا يوجد مركز قيادي شاغر والميدان يشهد.. إن الحزب قوي؛ سنوسع دائرة استهداف المواقع العسكرية في إسرائيل؛ مع استمرار الحرب ستزداد المستوطنات غير المأهولة ومئات الآلاف بل أكثر من مليونين سيكونون في دائرة الخطر؛ الميدان هو الذي يعطي النتيجة وعلينا أن نصبر ونتحمل؛ أتعهد للنازحين بالعودة إلى بيوتهم بعد الانتصار.

وتحت عنوان: حتى آخر لبناني، علّق طارق الحميد في الشرق الأوسط، على كلام قاسم، قائلاً: هذه الحروب، سواء بغزة أو لبنان، مختلفة تماماً عما سبقها، سواء الحروب الأربع بغزة، أو حرب عام ٢٠٠٦ بلبنان، التي خلّفت قرابة ألف ومائتي قتيل، **بينما الحرب في لبنان ضحاياها إلى الآن أكثر من ٣ آلاف قتيل، وفوق مليون نازح لبناني؛ لذلك، خطاب قاسم الأخير انتحاري، ومرتبك، ولعبة حافة هاوية معروفة العواقب. ويعني أن إيران والحزب قرّرا خوض المعركة حتى آخر لبناني.**

وقال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني علي فدوي، إن إسرائيل ليست حتى بحجم إحدى المحافظات الإيرانية الصغيرة، وأنه بوسع بلاده القضاء على كل الإسرائيليين في حال قررت ذلك.

وبحسب صحيفة **الأخبار** اللبنانية، **قلّلت مصادر مطّلعة** من أهمية التسريبات عن جهود تبذلها الولايات المتحدة وفرنسا بصورة غير معلنة من أجل التوصل إلى اتفاق سريع لوقف الحرب على لبنان. **وأوضحت أن كل ما يجري تداوله لا يتجاوز اتصالات يهدف الغربيون من خلالها إلى تقصّي الموقف الفعلي لحزب الله ومدى تأثره بالحرب المفتوحة ضده منذ منتصف أيلول الماضي. ودعت المصادر إلى التوقف عند البيانات والخطوات التي يقوم بها العدو، والذي يبدو أنه في سياق موجة جديدة من التصعيد على أكثر من صعيد.**

ولفت تقرير في موقع الجزيرة، إلى أنّ العمليات المكثفة والنوعية التي نفذها حزب الله ضد إسرائيل، وبينها الهجوم على معسكر للواء غولاني في حيفا، **تأتي داحضة للتصريحات الإسرائيلية عن تدمير معظم قدرات الحزب، ومحرجة لنتنياهو الذي يصر على إقناع الإسرائيليين بتحمل أعباء حرب "رابحة"، لكنها مكلفة بشرياً واقتصادياً؛ تشير عملية "بنيامينا"** إلى أن تحقيق الأهداف الإسرائيلية المُعلنة باستعادة الأمن على جبهتها الشمالية وإعادة عشرات آلاف النازحين الإسرائيليين إلى المستوطنات وإزالة تهديد حزب الله، **كانت أصعب من التقديرات الإسرائيلية، فيما يبدو تحقيق الأهداف المضمرة تجاه الحزب ولبنان أكثر صعوبة. ويشير محللون إلى أن تواتر "الحوادث**

الصعبة" وعدم قدرة إسرائيل على تحقيق تحول عسكري حاسم عقب التفجيرات وموجة الاغتيالات يشير إلى متغيرات مهمة في المواجهة لم تحسبها إسرائيل بدقة من بينها:

حزب الله ما زال قادرا على المواجهة وتوجيه ضربات نوعية لإسرائيل وما زال أيضا يحتفظ بأسلحة متطورة ومفاجآت عسكرية؛ احتفظ الحزب بقدرته على المواجهات البرية وأحبط محاولات التسلل الإسرائيلية؛ استعاد الحزب معادلة حيفا وما بعدها مقابل بيروت، أو تل أبيب مقابل بيروت، رغم أنه مازال يركز على أهداف عسكرية؛ القضاء على قدرات الحزب قد يكلف الجيش الإسرائيلي خسائر باهظة وغير محتملة؛ الحزب مستعد لحرب طويلة ومعقدة؛ التطور النوعي والمتدرج في ضربات حزب الله يعيد الضغوط المجتمعية والسياسية على نتنياهو؛ أثبتت الضربات وجود خلل وقصور في منظومة إسرائيل الأمنية وخصوصا الدفاعات الجوية يستغلها حزب الله، كما استغلتها إيران في ضربة ١ تشرين الأول؛ استمرار التماسك العسكري للحزب وتطويره للهجمات داخل إسرائيل يجرّان الجيش الإسرائيلي إلى أخطاء مثل الهجمات على الجيش اللبناني وقوات "اليونيفيل"، بما تحمله من انتقادات دولية واسعة؛

كما من شأن استعادة حزب الله للتوازن العسكري رغم محاولة تجريف بيئته الحاضنة في الجنوب والقصف العنيف على الضاحية وبيروت، تربك مساعي إسرائيلية - وأميركية أيضا- لتمرير اتفاق سياسي في لبنان يستبعد الحزب، أو يستثمر ما بدا أنه ضعف في قوته وتآكل لدوره، وفق محللين. كذلك، تعقّد مثل هذه الضربات المتدرجة نحو العمق الإسرائيلي أيضا مسألة الرد الإسرائيلي المتوقع على إيران وطبيعته. ويرى محللون أن تأجيل هذا الرد مرده محاولة الجيش الإسرائيلي إضعاف أو تقويض قدرات حزب الله، بما يمنعه من أي رد فعل واسع على إسرائيل إذا استهدفت إيران.

قالت صحيفة **هآرتس**، أمس، **إن الجيش الإسرائيلي أوقف عشرات من جنود الاحتياط الذين أعلنوا رفضهم الاستمرار في أداء الخدمة العسكرية ما لم يتم التوصل إلى صفقة لإعادة الأسرى الإسرائيليين بقطاع غزة. وأضافت** الصحيفة أن الجيش اتصل هاتفيا بالجنود الذين وقعوا على رسالة احتجاج طالبوه فيها بإبرام صفقة لإعادة الأسرى أو فإنهم سيمتنعون عن الخدمة، **وأبلغهم بقرار وقفهم.** وقبل أسبوع، قالت الصحيفة ذاتها، إنّ **١٣٠ جنديا إسرائيليا وقعوا رسالة حذروا فيها من أنهم لن يخدموا بعد الآن ما لم تعمل الحكومة على التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن.**

وفي السياق، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت عن توتر بين مقاتلي وحدة إيغوز وقادتهم وشعورهم بالإحباط بعد المعركة الصعبة التي بدأوها في بداية غزو لبنان. وحسب الصحيفة، فإن سبب هذه المحادثات الصعبة يعود إلى إطلاق المقاتلين ادعاءات جدية حول طريقة اتخاذ القرارات في الوحدة، على المستويين المهني والشخصي، بما في ذلك شروط الخدمة وطريقة مهاجمة بعض

الأهداف في العملية الأخيرة. ووفق الصحيفة، فإنّ التوتر بين مقاتلي "إيغوز" وقادتهم والإحباط الذي يشعر به الجنود بعد المعركة الصعبة في بداية العملية البرية في لبنان **يأتي على وجه التحديد في ذروة النشاط العملياتي للجيش الإسرائيلي ضد حزب الله. وبحسب بعض الشهادات، طالب المقاتلون بتوضيحات وتغيير في الطريقة التي يتخذ بها قادتهم الجدد القرارات قبل أن يُطلب منهم القتال عبر الحدود مرة أخرى.**

وفي التحقيق بالحادثة - التي توقع اتهامات خطيرة من جانب المقاتلين... كُشف أن قائد القوة قرر الدخول سرا إلى أحد المباني في إحدى قرى جنوب لبنان عند الساعة ٤:٢٧ فجرا، مستغلا الضباب الكثيف الذي يسود المنطقة لصالحه. **وقام مقاتلو "الرضوان" في حزب الله بتركيب القوة في تشكيل ناري على مسافة صفر، ولعدة ساعات، في وقت مبكر من الصباح، ودارت معركة إنقاذ بالنيران من جميع الاتجاهات، مع اقتراب قادة من القتلى والجرحى ومقاتلي الحزب لمحاولة اختطاف جثة أحد القتلى... وحمل الجنود رفاقهم الجرحى على ظهورهم وعلى نقالات لإنقاذهم في ظروف التضاريس الجبلية الصعبة من القرية التي كانوا يعملون فيها.**

إلى ذلك، تساءلت صحيفة **يديعوت أحرونوت عما إذا كانت الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية قد أخطأت في إعطاء الأولوية لسلاح الجو على حساب إنشاء قوة صاروخية، وشبّهت الواقع بـ"دفن الرأس في الرمال". وأشارت** الصحيفة الإسرائيلية **إلى محاولة معرفة سبب معارضة القوات الجوية للتزود بالصواريخ الهجومية ونظرت في ميزة الصواريخ مقارنة بالطائرات المقاتلة المتقدمة وأيضا في مقدار الوقت والمال المطلوب لإنشاء قوة صاروخية فعّالة وفتاكة في يد الجيش الإسرائيلي. ولفتت الصحيفة** إلى اعتياد ملايين الإسرائيليين بالفعل على دخول المناطق المحمية والخروج منها نتيجة للهجمات الصاروخية القادمة من إيران ولبنان واليمن، **ووصفت الأمر بـ"الرأس في الرمال والصاروخ في السماء".**

وذكّرت بالقرار الاستراتيجي عندما قرّرت إيران أن "بناء مجموعة صواريخ تهديدية حول إسرائيل أفضل من إنشاء وصيانة قوات جوية مكلفة ومعقدة". وأضافت: "بينما استثمرت إسرائيل المزيد والمزيد من الموارد في سلاح الجو وفي أنظمة الدفاع النشطة متعددة الطبقات ضد الصواريخ، **تم إهمال نيّة إنشاء قوة صاروخية هجومية كرد محتمل في وقت الحرب". وتطرقت يديعوت أحرونوت** إلى أن م**عارضي القوة الصاروخية برّروا الأمر بأنها ذات فعالية عملياتية محدودة وأنها حل أكثر تكلفة من الطائرات وحل عملياتي لمرة واحدة وغير كافية مقارنة بالطائرات المقاتلة. وعرّجت على مقترحات وزير الدفاع السابق أفيغدور ليبرمان بإنشاء هيئة للصواريخ ومجموعة صواريخ "أرض-أرض" دقيقة يصل مداها إلى ٣٠٠ كيلومتر، والتي ستكون جزءا من الذراع البرية للجيش الإسرائيلي ومع ذلك لم يتم إنشاء تلك الهيئة الصاروخية الإسرائيلية..!!!**

واعتبر الكاتب والمحلل الإسرائيلي أفرايم غانور، في مقاله بصحيفة معاريف فشل الجيش الإسرائيلي في التعامل مع هجوم الطائرة المسيّرة التي استهدفت قاعدة جولاني جنوب حيفا جزءا من سلسلة إخفاقات طويلة تكشف عن نقص في التخطيط الإستراتيجي والتكيف مع التحديات الحديثة، و"امتدادا للفشل في التعامل مع هجوم ٧ تشرين الأول". ووصف غانور القيادة الإسرائيلية بأنها "تعاني من جمود عقلي وغطرسة تحت وهم أن الردع يتحقق بمجرد امتلاك التفوق العسكري، وهذا الاعتقاد الخاطئ أدى إلى الشعور بالراحة الزائفة".

ويرى غانور أن التحديات التي تواجه إسرائيل اليوم "تكشف عن ثغرات كبيرة في نظامها الدفاعي، على الرغم من تجهيز الجيش بأحدث الأسلحة والأنظمة المتطورة"، مستغربا عدم قدرة الجيش على التصدي للطائرات المسيرة، واصفا إياها بأنها "سلاح يبدو وكأنه لعبة" مقارنة بترسانة الجيش. واستشهد بمقولة ديفيد بن غوريون عام ١٩٥٠: "إن أخطر عدو لأمن إسرائيل هو الجمود في فكر المسؤولين عن أمن الدولة، ونحن ملتزمون باليقظة المستمرة والنضارة في الفكر والتخطيط الأمني، والتحقق باستمرار مما إذا كنا مستعدين للغد الجديد".

وانتقد غانور، نتنياهو، قائلا: "إن فترات حكمه الطويلة لم تسهم في تطوير إستراتيجية دفاعية وهجومية شاملة، والتكلفة الضخمة التي أنفقتها إسرائيل على الدفاع ضد الأنفاق وإنشاء السياج المحيط بقطاع غزة للحماية من الأنفاق المقابلة للقطاع، كانت فاشلة تماما، وعلى القيادة الإسرائيلية إدراك أن تكديس طبقات الدفاع لن يكون كافيًا في المعارك المستقبلية". ويرى غانور أن الطابع الحديث للحروب "يفرض على إسرائيل تجنب إستراتيجية الحروب الطويلة الأمد، لأنها تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني والمعنويات العامة... في عصرنا الحالي، النصر ليس مطلقا، لكن يمكن تحقيقه عبر ضربات سريعة وصاعقة تُفقد العدو توازنه". ولفت إلى أن "إطالة أمد الحرب تضر بالاقتصاد وتضعف القدرة العسكرية، مما يجعل من الضروري التفكير في سياسات هجومية تعتمد على السرعة والمرونة".

كما أشار إلى "أهمية تطوير استراتيجيات هجومية تشمل التفكير التكاملي الذي يمزج بين الدفاع والهجوم. ورغم أهمية نظم الدفاع مثل القبة الحديدية ونظام السهم (حيتس)، فإن إسرائيل بحاجة إلى إستراتيجية تعتمد على قوة الردع الهجومي للحفاظ على أمنها". وخلص غانور إلى القول "إن إسرائيل بحاجة إلى التحرك بسرعة لإعادة تقييم استراتيجياتها الأمنية، إذ يتطلب الوضع الراهن التخلي عن الاعتماد المطلق على الدفاع وتطوير قدرات هجومية فاعلة لمواجهة التهديدات المستقبلية وضمان بقاء الدولة في ظل هذه التحديات المتزايدة"..!!!

وقال الرئيس التنفيذي لمنتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي المقدم (احتياط)، يارون بوسكيلا، إن الذين احتفلوا باغتيال حسن نصر الله لم يفهموا في الواقع كيف يعمل "الحزب". فبعد ما وصفته صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، بـ"كارثة" الطائرة بدون طيار في قاعدة جولاني الجوية الإسرائيلية، التي تبناها حزب الله وأسفرت عن مقتل ٤ جنود وإصابة العشرات، **صرح يارون بوسكيلا في مقابلة مع الصحيفة بالقول: "حادثة الأمس تثبت أن حزب الله في الواقع يتصرف تماما كمنظمة إرهابية وليس كدولة"، على حد زعمه.**

ووفق قوله: "لدى الدولة (كدولة) نقطة تتوقف عندها، لأن لديها في الواقع الكثير لتخسره، بينما المنظمة الإرهابية ليس لديها ما تخسره.. فهي ليست مسؤولة لا عن المواطنين ولا عن لبنان كدولة، ولم تنتفض إلا لقتال إسرائيل حتى آخر عناصرها، لذلك لن تتوقف حتى تُضرب فعليا بكل قدراتها المسلحة ويقتل جميع عناصرها، وخاصة المحرك الذي يولد الإرهاب وهذا المحرك يسمى إيران".
واعتبر بوسكيلا أن "أولئك الذين احتفلوا بعد الهجوم على نصر الله لم يفهموا في الواقع كيف تعمل المنظمة "الإرهابية""، مضيفا: "لا يعني هذا أن الضربة التي وجهناها إليها لم تكن خطيرة. لقد ألحقنا بالتأكيد أضرارا كبيرة بقدراتهم.. ولكننا كنا سنرى قدرات يصعب التعبير عنها لولا إضرارنا بمركز الثقل في قيادتهم... ما نراه الآن هو استمرار لقدراتهم حتى بعد هذه الضربة. **لذا، يجب استيعاب مدى قوة هذه المنظمة التي تتمتع بنقاط قوة كبيرة جدا وقد تم بناؤها على مر السنين من قبل الراعي الرئيسي، وهو إيران.. أما فيما يتعلق بالإرهاب، فلا نحتفل حتى ينتهي هذا التنظيم من الوجود، ربما يبقى كفكرة، لكن الفكرة لن يكون لها أي قدرات مرتبطة بها".**

وأوضح بوسكيلا قائلا: "إيران لها في الواقع حدود مشتركة معنا، هي الحدود مع لبنان.. لذلك، في رأيي، لا توجد طريقة لهزيمة حزب الله دون الإضرار بإيران... ضرب إيران هو السبيل الوحيد لإلحاق الضرر بجميع المنظمات الإرهابية، وجميع وكلائها... **لأن القدرات تأتي من هناك، وكل الأسلحة تأتي من هناك، لذا يجب فهم مركز الثقل وضربهم، وبمجرد أن تتضرر بقية التنظيمات تضعف قوتها".**
ونشرت **معاريف** تصريحات بوسكيلا تحت **عنوان: الجميع احتفلوا بعد تصفية نصر الله - والآن جاءت الأخبار السيئة،** في إشارة إلى الهجوم الذي نفذه حزب الله ليل الأحد على قاعدة تدريب اللواء "جولاني" في بنيامينا جنوبي حيفا.

إلى ذلك، **أكد خبراء إسرائيليون أنّ الجيش الإسرائيلي، يعاني نقصا حادا في مخزون الصواريخ الاعتراضية تزامنا مع قلق من رد فعل إيراني على أي هجوم إسرائيلي وانضمام "حزب الله" له ما سيشكل ضغطا كبيرا على إسرائيل.** ونقلت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، عن **خبراء أن هناك قلقا رئيسيا في إسرائيل من رد الفعل الإيراني على أي هجوم إسرائيلي مرتقب ضد طهران. وأشار الخبراء** إلى أن **رد الفعل المذكور قد يترافق مع انضمام حزب الله اللبناني وغيره من**

التنظيمات المسلحة في المنطقة، مما سيؤدي إلى حدوث ضغط كبير على منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية. كما أضاف الخبراء أن "مخزون الولايات المتحدة من الصواريخ ليس بلا حدود". بدوره، قال المدير العام للصناعات الجوية الإسرائيلية، بوعز ليفي، إنّ "بعض خطوط الإنتاج تعمل على مدار الـ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع الـ٧ من أجل تلبية الطلب على صواريخ الدفاع الجوي الاعتراضية، وليس سرا عندما نقول إننا بحاجة إلى تجديد المخزون". من جهتها، أوضحت المسؤولة السابقة عن شؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع الأمريكية، دانا سترول، أنّ "مشكلة الذخيرة في إسرائيل خطيرة. وإذا ردّت إيران على الهجوم الإسرائيلي وانضم حزب الله، فإن منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية ستتعرض لضغط شديد"..!!!

ولفت تقرير في القدس العربي إلى أنّ إسرائيل بدأت تعاني من نقص في صواريخ أنظمة الدفاع الجوي، ويبدو أن هجمات حزب الله الأخيرة علاوة على إيران وحماس والحوثيين تسببت في استنفاد الجزء الأكبر من هذه الصواريخ، الأمر الذي يفسر بوضوح ارتفاع القطع البحرية الحربية الأمريكية، ونشر نظام "ثاد" للدفاع عن الكيان.

وأوردت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، في عددها أمس، كيف تعاني إسرائيل من نقص كبير ووشيك في صواريخ الدفاع، وتحدثت عن صعوبة تمويل الولايات المتحدة كلا من أوكرانيا وإسرائيل في آن واحد. واعتبرت الصحيفة أن هذا مرده توظيف إسرائيل الكثير من الصواريخ لمواجهة الهجمات التي تتعرض لها من طرف حزب الله وحماس والحوثيين، ثم الهجومين من طرف إيران؛ وعمليا، كانت إسرائيل تستعمل نسبة قليلة من صواريخ الدفاع "القبة الحديدية" لمواجهة الصواريخ التي كانت تطلقها حماس عند بداية طوفان الأقصى، وتضاعف استعمال صواريخ القبة الحديدية بعد انضمام الحوثيين وأساسا حزب الله ولاحقا الإيرانيين. ويبدو أن هجمات حزب الله قد بدأت تسبب في استنفاذ مخزون صواريخ الدفاع الإسرائيلية، لأن صواريخ المقاومة اللبنانية أكثر دقة وأكثر قوة تفجيرية وكثافة وعددا وبشكل يومي، مما يجعل جيش الكيان يستعمل عددا من الصواريخ لإيقاف مسيّرة واحدة أو صاروخ واحد.

وأضافت القدس العربي: عكس ما كانت تنتظره إسرائيل، لم ينهزم حزب الله بعد مقتل أمينه العام حسن نصر الله، بل استعاد تنظيم صفوفه العسكرية وأصبح خطيرا للغاية على الأمن القومي الإسرائيلي، وذلك من خلال عمليات نوعية مثلما حدث يوم الأحد بضرب قاعدة عسكرية للواء غولاني تسببت في مقتل أربعة جنود وجرح أكثر من سبعين. كما رفع الحزب من وتيرة إطلاق الصواريخ، وبدأ يفرض على مليون إسرائيلي تقريبا الدخول إلى الملاجئ يوميا، وفي بعض الأحيان مليوني إسرائيلي. ومن المنتظر استمرار هذا الإيقاع المكثف من القوة النارية ضد مناطق متعددة في إسرائيل.

ويبدو أن إسرائيل تعاني منذ أسابيع من تراجع مخزونها من الصواريخ الدفاعية، وهو ما يفسر لماذا يبقي البنتاغون على عدد من السفن الحربية وخاصة المدمرات في شرق المتوسط وفي البحر الأحمر، وذلك للمساهمة في اعتراض الصواريخ الباليستية للحوثيين والإيرانيين وربما حتى صواريخ المقاومة اللبنانية. ولا يمكن للبنتاغون الاستمرار بنفس الوتيرة في تزويد الكيان بصواريخ أنظمة الدفاع لسببين؛ الأول، صعوبة إنتاج إسرائيل والولايات المتحدة هذه الصواريخ بشكل مكثف يساير إنتاج الحوثيين وحزب الله وإيران وحماس صواريخ الهجوم؛ **والثاني، هو حرص البنتاغون على تزويد أوكرانيا بالحد الأدنى من صواريخ الدفاع، وكذلك الحفاظ على مخزون مقبول تحسبا لاندلاع حرب أخرى تمس المصالح الأمريكية..!!!!**

وتحت عنوان: ما بين هجوم "بنيامينا" و"تأديب" بنيامين، كتب ماهر الخطيب في موقع **النشرة اللبناني، قائلاً:** من حيث المبدأ، **لا يزال العنوان الحاسم، بالنسبة إلى العدوان على لبنان، هو الميدان العسكري،** أي العمليات التي يقوم بها **"حزب الله" بعد أن نجح في استعادة زمام الأمور على المستوى التنظيمي؛ سواء كان ذلك من خلال التصدي لأي محاولة تقدم بري من قبل الجيش الإسرائيلي، أو عبر استمرار إطلاق الصواريخ نحو المستعمرات والقواعد العسكرية داخل إسرائيل.** وفي هذا الإطار، تلفت **مصادر سياسية متابعة إلى أنه، منذ أكثر من أسبوع، لم يعد لدى الجانب الإسرائيلي من أهداف قادر على تحقيقها عبر الغارات الجوية،** التي باتت تقتصر على استهداف المدنيين وتدمير المباني السكنية، **في حين هو، على مستوى العمليّات البرية، لم ينجح في تحقيق أيّ تقدم يمكن البناء عليه، على عكس ما هو الوضع لدى حزب الله، الذي قرر الانتقال نحو مرحلة جديدة من العمليات، في ظلّ الضغوط السياسية التي يتعرض لها، سواء كان ذلك عل المستوى الداخلي أو الخارجي.**

وضمن هذا السياق، **تقرأ هذه المصادر الهجوم الذي استهدف قاعدة "بنيامينا"، مساء الأحد، حيث تؤكد أن المطلوب كان "تأديب" نتنياهو، لدفعه إلى "الاستفاقة" من نشوة "الانتصار" التي يشعر بها، خصوصاً بعد الضربات التي كان قد تعرض لها حزب الله في بداية العدوان، على اعتبار أن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي من الممكن أن تحرك المفاوضات بشكل جدّي، على عكس ما هو الحال اليوم؛ في المحصّلة، تشدد المصادر نفسها على أن هذا لا يعني أن المفاوضات الدبلوماسية ستتحرك بشكل سريع، نظراً إلى أن الرهانات على إضعاف حزب الله، إسرائيلياً وأميركياً بشكل أساسي، لا تزال كبيرة جداً، لكنها تلفت إلى أن انتقال الحزب نحو تنفيذ عمليات نوعية في الداخل الإسرائيلي، سيدفع، في الفترة المقبلة، إلى التراجع عن تلك الرهانات، بعد أن تدرك تل أبيب أن الاستمرار في الحرب أكثر، لن يجلب لها إلا المزيد من الخسائر..!!!**

من جهته، رأى **بلال صعب** في صحيفة **الغارديان** البريطانية، **أنه حتى لو سلّم حزب الله سلاحه وانضوى في لواء الجيش اللبناني لا يوجد ضمانات بإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية،** وبكل الأحوال فإن الحضن الرئيسي له هو لبنان فقط؛ **يخاطب نتنياهو**، المتهم من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب في غزة، **اللبنانيين بالقول:** لديكم فرصة لإنقاذ لبنان قبل أن يسقط في هاوية ستؤدي إلى الدمار والمعاناة كما نرى في غزة.

إن نتنياهو، الذي يرفض الاتهامات التي وجهتها إليه المحكمة الجنائية الدولية، يهدد علنا بفرض نفس التكتيكات العسكرية المدمرة التي استخدمت في غزة على الشعب اللبناني؛ ولو كان راغبا حقا في مساعدة اللبنانيين على التعامل مع حزب الله، فإنه لن يأمر جيشه بغزو جنوب لبنان وبالتالي إحياء حزب الله؛ إذ أن هذا الحزب تواجد، ولو جزئيا، لمقاومة احتلال إسرائيل لجنوب لبنان، الذي بدأ في عام ١٩٨٢ ولم ينته إلا في عام ٢٠٠٠. ولن يقبل الآن احتلالا إسرائيليا جديدا. وأضاف المحلل: وحتى لو لم تحتل إسرائيل الأراضي اللبنانية هذه المرة، فمن غير الممكن أن يتمكن اللبنانيون من نزع سلاح منظمة شبه عسكرية أقوى كثيرا من الجيش اللبناني. وبالمناسبة، يتعرض هؤلاء اللبنانيون أنفسهم للقتل والتشويه والإرهاب والتهجير على يد الجيش الإسرائيلي. وإذا حملت الطوائف اللبنانية السلاح ضد حزب الله، فإن العودة إلى الحرب الأهلية، التي شهدها لبنان من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٠، سوف تكون مؤكدة تقريبا.

لقد حاول الحزب أن يبرز وحدة الساحات مع غزة في ٢٠٠٦ حين أسر جنديين إسرائيليين ولكن الثمن كان باهظا على لبنان واللبنانيين حينها. وكرر الحزب نفس التجربة بعد ١٧ عاما ولكن هذه المقامرة كانت مدمرة، حيث تسببت بهجوم شرس من إسرائيل قتل معظم قادته بمن فيهم الأمين العام حسن نصر الله، **ليعقب ذلك هجوما هائلا على جنوب لبنان وتدميرا شبه كامل للضاحية الجنوبية، مما ترك عناصر الحزب بحالة من عدم اليقين بشأن المستقبل؛ وسيكون من غير الصادق أو الساذج أن نقول إن تحول حزب الله إلى كيان سياسي بحت، بالتوازي مع الاندماج الكامل لقواته في الجيش اللبناني، من شأنه أن يبقي فجأة التهديدات الإسرائيلية تحت السيطرة.**

ولكن لبنان سوف يظل دائما في موقف أقوى للدفاع عن نفسه وحماية سيادته إذا تحدث بصوت واحد. والواقع أن صمام الأمان الأقوى للجماعة وأنصارها الشيعة هو احتضان الشعب اللبناني الجماعي. ولكن لكي تكسبه، يتعين عليها أولا أن تلقي سلاحها وتصبح شريكا متساويا في إعادة إعمار لبنان؛ فهل ستتخذ هذا الخيار..؟!!

وتحت عنوان: أيّ إستراتيجية آنية ومستقبلية بالنسبة لإسرائيل؟ قال الكاتب بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **رينو جيرار، إنّ إسرائيل تتبع في الوقت الراهن إستراتيجية أمنية صارمة. ولكن**

إذا فشل نتنياهو، على المدى المتوسط، في اقتراح تسوية ذات مصداقية للمسألة الفلسطينية، فإن تل أبيب لن تكون قد حققت أي تقدم حقيقي. وأضاف جيرار: مع بدء التوغلات البرية للجيش الإسرائيلي في معقل حزب الله بجنوب لبنان، في ١ تشرين الأول الجاري، **انتقلت إسرائيل من منطق استعادة الردع إلى منطق تغيير المعادلة الإستراتيجية الإقليمية: يتمثل طموح الاستراتيجيين الإسرائيليين في الحدّ بشكل كبير من القوة الضارة ضد إسرائيل لما يسمونه "الأخطبوط"، وما يسميه أعداؤهم "محور المقاومة" المدعوم من إيران: حماس وحزب الله والحوثيون والميليشيات الشيعية في العراق، وسورية. والسؤال هو ما إذا كانت جميع النجاحات التكتيكية، التي حققها الجيش الإسرائيلي في أعقاب فشله الفادح خلال هجوم حماس ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ المفاجئ، قادرة على تحقيق تقدم إستراتيجي أم لا لدولة إسرائيل؟** ويعتبر الكاتب أنه إذا فشلت إسرائيل، على المدى المتوسط، **في تقديم رؤية ذات مصداقية للعالم وشعبها لتسوية القضية الفلسطينية، فلن تكون إسرائيل قد حققت أي تقدم إستراتيجي بفضل انتصاراتها العسكرية في عام ٢٠٢٤. وسيكون هذا سيئاً للغاية، لأن هذه الانتصارات أضرّت بالفعل بسمعتها الدولية بشكل خطير، يقول رينو جيرار..!!!**

بات واضحا أن المرشح الفائز في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي لم يعد يفصلنا عنها سوى أسابيع قليلة سيواجه معضلة بالغة التعقيد، وخيارات شديدة الصعوبة للتعامل مع الأوضاع المتفجرة في الشرق الأوسط التي تهدد الممارسات الإسرائيلية بالتسبب في نشوب صراع أوسع بالمنطقة، مع خطر تجاهل الأولويات الأمريكية الأخرى في أوروبا وآسيا.

وفي تحليل نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **قال ماثيو بوروز المستشار في المكتب التنفيذي لمركز ستيمسون للدراسات، وجوزيل برامل، المدير الأوروبي لمجموعة الأبحاث "اللجنة الثلاثية" إن إسرائيل** التي تخوض حربين مدمرتين ضد الفلسطينيين في قطاع غزة وحزب الله في لبنان، **تهدد بفتح جبهة حرب ثالثة ضد إيران التي شنت هجوما صاروخيا غير مسبوق على إسرائيل في ١ تشرين الأول الحالي. وفي حين تهدد إسرائيل بالرد على الهجوم الإيراني، تهدد طهران بأنها سترد بصورة أقوى على أي هجوم إسرائيلي، وهو ما يفتح الباب أمام نشوب حرب إقليمية أشد خطورة على المصالح الأمريكية في المنطقة وربما في العالم.**

في المقابل، تتعامل الولايات المتحدة مع المخاطر بجدية، وتزيد دعمها العسكري لإسرائيل لمساعدتها في التصدي لأي هجمات إيرانية... ورغم ادعاء الحكومة الأمريكية التنسيق الوثيق مع إسرائيل، **فإنها فوجئت في مرات عديدة بمبادرات من جانب نتنياهو، حيث تشعر إسرائيل بأنها لم تعد ملزمة باتباع توصيات واشنطن وممارسة ضبط النفس في المستقبل؛ كما أن ثقة إسرائيل في قيام إدارة بايدن بتحرك ملموس ضد المنشآت النووية الإيرانية منخفضة؛ وتخشى إسرائيل من أن تحول**

إيران امتلاكها للقنبلة النووية إلى سلاح ردع. فهذا السلاح سيصبح "درعا نوويا" يسمح لطهران بزيادة عدوانيتها ضد إسرائيل دون أن تخشى مهاجمتها بفضل امتلاكها للرادع النووي.

في الوقت نفسه، فإن مكاسب إسرائيل العسكرية على الأرض ضد حماس في غزة وحزب الله في لبنان، يمكن أن تعمق أزمتها الاستراتيجية، لأنها تحرم إيران من الاعتماد على حماس وحزب الله في مواجهة إسرائيل، مما قد يدفعها لتكثيف جهود امتلاك القنبلة النووية وهو ما عبّر عنه مسؤولون إيرانيون صراحة في الأيام الماضية... ويبدو أن إسرائيل تمتلك معلومات استخباراتية دقيقة عن البرنامج النووي الإيراني. وإذا تجاوزت إيران الخط الحرج نحو امتلاك القنبلة النووية، فإن إسرائيل يمكن أن تهاجم المنشآت النووية الإيرانية كما فعلت تقريبا في عام ٢٠١١. ورغم ذلك، من غير الواضح ما إذا كانت تل أبيب ستستطيع مهاجمة كل المواقع النووية الإيرانية، وما إذا كان هذا التهديد يمكن أن يدفع طهران إلى التحرك بسرعة نحو إنتاج القنبلة النووية.

والمفارقة هي أن إيران في المقابل تواجه معضلة في التعامل مع الموقف الراهن. فهي لا تريد تصعيد الصراع مع إسرائيل حتى لا يصب ذلك في صالح المرشح دونالد ترامب الذي انسحب من الاتفاق النووي مع إيران في فترة حكمه السابقة، وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على طهران وهدد الشركات الأوروبية بعقوبات ثانوية إذا استمرت تعاملاتها التجارية مع إيران. ولكن هذه العقوبات أفادت خصوم الولايات المتحدة، خاصة روسيا والصين، حيث كثفت موسكو وطهران تعاونهما العسكري، في حين استفادت بكين من النفط الإيراني الرخيص الذي لم يعد متاحا لحلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وآسيا. ورغم ذلك، فالقيادة الإيرانية لا تستطيع ضمان تدخل روسيا أو الصين لحماية نظام الحكم الإيراني إذا حاولت إدارة ترامب المقبلة تغييره.

ويمثل التعاون العسكري بين روسيا وإيران مشكلة كبيرة للولايات المتحدة في الوقت الراهن؛ ولكن مع وصول ترامب للسلطة، يمكنه أن يحصل من روسيا على تنازلات في الملف الإيراني مقابل منحها تنازلات في ملف أوكرانيا وهو ما أشار إليه بالفعل في حملته الانتخابية.

إلى ذلك، ورغم أن التهديد الصيني للمصالح الأمريكية يرتبط بشكل أساسي بالمجال الآسيوي لهذه المصالح وبالملف الاقتصادي، فإن العلاقات الإيرانية الصينية تضيف المزيد من التعقيد إلى التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط؛ فمع تصاعد التوترات مع إسرائيل تعهدت بكين بدعم طهران، وإن لم يترجم هذا التعهد إلى أشياء ملموسة. ولكن استفادة بكين من إمدادات النفط الإيراني الرخيص يجعلها حليفا اقتصاديا مهما لطهران وقد تساهم في إعادة بناء البنية التحتية لقطاع النفط الإيراني بسرعة في حال تعرضها لأي هجوم إسرائيلي. ورغم محدودية التدخل الصيني

الحالي أو المنتظر في أزمات الشرق الأوسط، فإن مكاسبها الجيوسياسية في المنطقة تمثل انتقاصا من المصالح والنفوذ الأمريكي فيها.

وبالمحصلة، يمكن القول إن الإدارة الأمريكية القادمة ستواجه تحديات قاسية؛ فترامب يتعهد بعلاقات أوثق مع السعودية وتبني نهج أشد صرامة تجاه إيران، دون أن يوضح كيف سيحقق هذا. في المقابل، ومع انقسام الحزب الديمقراطي، التزمت منافسته كامالا هاريس الصمت تجاه الأحداث في الشرق الأوسط بنسبة كبيرة، باستثناء قولها إنها تدعم إسرائيل ولكنها تريد بشدة وقف إطلاق النار في غزة ولبنان. **كما أن المضي قدما في استراتيجية عزل إيران وحصارها لن يؤدي إلا إلى زيادة اعتماد طهران على موسكو وبكين، وتعزيز أدوارهما. وهو ما يعني صياغة توازن جديد للقوة في الشرق الأوسط ويهدد النفوذ الأمريكي فيه، وربما ينهي ما يسمى بعصر الهيمنة أو السلام الأمريكي في المنطقة..!!!**

أخبـار عن سـورية:

رويترز: إسرائيل تقيم حواجز وتحصينات جديدة على "الحدود" مع سورية..؟!!

كشفت وكالة رويترز عن قيام قوات إسرائيلية بإقامة حواجز وتحصينات جديدة على الحدود مع سورية(خط الاحتلال) في الجولان المحتل، فيما يبدو أنه مقدمة لتوسيع إسرائيل عملياتها البرية ضد حزب الله. ونقلت **رويترز** عن **مصادر أمنية ومحللين**، قولهم إن **هذه الخطوة ربما تكون تعني أن إسرائيل ترغب في ضرب حزب الله للمرة الأولى من الشرق على طول الحدود اللبنانية،** وفي الوقت نفسه إنشاء منطقة آمنة يمكنها من خلالها استطلاع الجماعة المسلحة بحرية ومنع التسلل. كما **كشفت مصادر تحدثت إليها الوكالة عن تفاصيل إضافية غير منشورة أظهرت أن إسرائيل تحرك السياج الفاصل بين المنطقة المنزوعة السلاح نحو الجانب السوري وتحفر المزيد من التحصينات في المنطقة. وذكرت الوكالة في تقريرها** إنه يمكن لإسرائيل، من خلال توسيع جبهتها في الشرق، **أن تشدد ضغوطها على طرق إمداد حزب الله بالأسلحة، "التي يمر بعضها عبر سورية".** يذكر أن المنطقة المنزوعة السلاح تنتشر فيها على مدى العقود الخمسة الماضية **قوة تابعة للأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (UNDOF)، وهي مكلفة بالإشراف على فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والسورية بعد حرب عام ١٩٧٣.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

جيروزاليم بوست: مئات المباني تضررت من هجوم إيران الأخير وكلفت ٥٣ مليون دولار..؟!!

قالت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، إن **الهجوم الصاروخي الأخير الذي شنته إيران على إسرائيل تسبب في أضرار تقدر بنحو ٢٠٠ مليار شيكل (٥٣ مليون دولار) من الممتلكات الخاصة، مما يجعله الهجوم الأكثر كلفة منذ بداية الحرب قبل عام.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: أردوغان مضطر إلى التفاوض مع ألد أعدائه... إزفيستيا: تركيا تتوسع في خاصرة روسيا الرخوة..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **دفع أنقرة حزب العمال الكردستاني نحو اتفاق سلام؛ فقد** بدأت تركيا في وضع خطة لمفاوضات سلام مع حزب العمال الكردستاني (PKK)، **وهي جماعة يسارية متطرفة كان هدف تدميرها سببًا لإرسال أردوغان جيشه لغزو العراق وسورية. ووفقًا لمصدر** الصحيفة، **لا يزال حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، يسيطر مع حزب الحركة الديمقراطية على المناطق ذات الأغلبية الكردية، لكن السلطات بحاجة إلى وقف نمو التعاطف مع حزب الشعب الجمهوري، وهو قوة معارضة رئيسية. والتقارب مع حزب العمال الكردستاني سيسمح لأنقرة بالتغلب على الآثار السلبية المرتبطة بمعاناة الاقتصاد وضعف العملة الوطنية.**

وعلّق الخبير في شؤون الشرق الأوسط أنطون مارداسوف، فقال: "يمكن استخدام هذا التوجه لجذب المستثمرين واستئناف المفاوضات بشأن سورية، في ضوء الأزمة المحيطة بغزة، والحالة العامة للعلاقات الإسرائيلية الإيرانية، وموقف إيران بشأن كردستان العراق، الذي يمكن التحدث معه، ولكن، كما تظهر الممارسة، فإن التقارب بين أنقرة وبغداد لا يعجبه... إن الاستقطاب في المجتمع التركي دائم، وكما أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة، **فإن موقف المجتمع تجاه أردوغان لا يزال مستقرا: لا يوجد استياء عام، ولكن لا توجد ثقة في السلطات أيضا.** فهل هذا جيد أم سيء؟ **من ناحية، وعلى خلفية الأزمة الاقتصادية، يشكل هذا الوضع، كما أظهرت الانتخابات البلدية، خطرًا على حزب العدالة والتنمية: فهو يخسر مواقعه في المناطق التي لا يتوقع فيها ذلك؛ ومن ناحية أخرى، يسمح هذا لأردوغان بالمناورة والقيام بخطوات تكتيكية ناجحة: على سبيل المثال، من خلال إظهار الليونة، يضع حزب الشعب الجمهوري في موقف صعب على خلفية أزمة قيادته".**

وفي الشأن التركي الدولي أيضاً، كتب إيغور كارامزين، في صحيفة إزفيستيا الروسية، حول نشاط تركي مقلق في آسيا الوسطى؛ وقد أدخلت أنقرة بالاتفاق مع دول المنطقة، الأبجدية التركية، وتعمل على إنشاء خدمة رسم الخرائط، وتلتزم بالتعاون في المجال الأمني. **وكان القرار الأخير هو إعادة تسمية آسيا الوسطى: ففي الكتب المدرسية التركية، سوف تسمى المنطقة الآن "تركستان".**

ويرى **الباحث السياسي ومدير وكالة الاستراتيجيات العرقية-القومية**، ألكسندر كوبرينسكي، **أن تركيا تهدد مصالح روسيا في آسيا الوسطى، وقال:**

"تعتمد القيادة الروسية تقليديا على التعاون الاقتصادي وتنفيذ مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وتظن أن هذا يكفي لضمان بقاء الدول المجاورة لروسيا وديّة، بينما تتصرف تركيا بشكل مختلف؛ فهي تصل إلى مراميها من خلال النفوس وتعيد تشكيل تصور الناس عن أنفسهم؛ تسعى أنقرة إلى نشر أفكار "العالم التركي"، أكثر فأكثر، ثم سيبدأ توحيد اللغة، وفي مرحلة ما ستُطرح مسألة إعادة التوجه الجيوسياسي". وبحسب كوبرينسكي لن تقتصر تركيا في عملها على مواطني دول آسيا الوسطى، بل ستمد أذرعها إلى المناطق الروسية التي يعيش فيها ناطقون بالتركية..!!!

الخليج: أزمات أوروبية متلاحقة..؟!!

رأت افتتاحية **الخليج الإماراتية: أزمات أوروبية متلاحقة**، أنّ أوروبا ليست في أفضل حالاتها، هي في أزمات متلاحقة، **قد تتحول إلى أزمات وجودية، تتعلق بمستقبل دول القارة وبالاتحاد الأوروبي، من دون أن تتمكن من مقابلة التحديات التي تواجهها حتى الآن**؛ تواجه القارة الأوروبية العديد من الأزمات، أخطرها الحرب الروسية ـ الأوكرانية، والخلافات حول توسيع الاتحاد، والانقسامات حول تعزيز سياسة الدفاع، وتصاعد المد اليميني المعادي للهجرة والمسلمين، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية، وشح إمداداتها من الطاقة والوقود، وصولاً إلى الإضرابات والاحتجاجات، جراء ارتفاع مستويات التضخم وغلاء المعيشة، ناهيك عن الشيخوخة المتزايدة؛ كما أن الدول الأوروبية تعاني انقسامات حادة تجاه استمرار دعم أوكرانيا، وتجاه الأمن الأوروبي وكيفية تعزيزه، حيث يبرز الخلاف بين دول أوروبا الشرقية التي تراهن على المظلة الأمريكية من خلال حلف الأطلسي، ودول غرب أوروبا مثل فرنسا وألمانيا التي تدعو إلى تشكيل قوة أوروبية موحدة. **وأوجزت الخليج قائلة:**

أوروبا ليست في أحسن حالاتها، إنها تشيخ سياسياً واقتصادياً بالتزامن مع تصاعد نسبة الشيخوخة بين مواطنيها، إذ إن هناك ٢١ في المئة من السكان أصبحت أعمارهم تتجاوز ال ٦٥ عاماً، وهي نسبة تزيد ثلاث نقاط عمّا كانت عليه عام ٢٠١١، وقد ترتفع إلى ٣٠ في المئة بحلول عام ٢٠٥٠..!!!

أرغومينتي إي فاكتي: "سنضرب بطرسبورغ".. الولايات المتحدة تخلق مشكلة جديدة لروسيا..؟!!

تناول **تعليق** في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **الأسباب التي تدفع الناتو إلى تهديد روسيا؛ فقد أعلنت بولندا ولاتفيا وليتوانيا وإستونيا استعدادها لشن هجوم صاروخي على الأراضي**

الروسية، بما فيها سان بطرسبورغ، إذا غزت القوات الروسية أراضيها بعد الانتصار على أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، يقومون بشراء الأسلحة وتركيب "أسنان التنين" الخرسانية المضادة للدبابات، على الحدود. وبحسب المقدم احتياط، خبير لجنة مجلس الدوما الروسية لشؤون الدفاع، أوليغ إيفانيكوف، فإنّ "سبب تصاعد الهستيريا المناهضة لروسيا في أوروبا الشرقية يكمن في أن العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا تقترب من نهايتها المنطقية".

وقال: "أوكرانيا تنهار. وقد توسع مشروع تجارة الأسلحة في الولايات المتحدة حتى بلغ طاقته الكاملة، فهم بحاجة إلى بيع أعضاء الناتو الأسلحة.. لذلك، يجري تدوير الاسطوانة القديمة حول التهديد الروسي بطريقة جديدة. في الواقع، الاستعدادات جارية لإعادة توجيه تدفقات الأسلحة من أوكرانيا إلى أوروبا الشرقية". ووفق إيفانيكوف، فـ "إن البولنديين ودول البلطيق يعتمدون بشكل كامل على الولايات المتحدة. وأمريكا، مثل قادة الناتو الآخرين - بريطانيا وفرنسا وألمانيا - بدأ اقتصادها يتداعى، بسبب العقوبات المناهضة لروسيا... ومن أجل توفير فرص العمل، وإعادة تشغيل الصناعة، وزيادة الإيرادات الحكومية، يضخون الأسلحة إلى أوروبا. لقد أجبرت واشنطن عمليًا أعضاء الناتو الآخرين على زيادة الإنفاق الدفاعي إلى ما لا يقل عن ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وتسليح دول الناتو يعتمد على الأسلحة الأمريكية، ومنتجوها مهتمون للغاية بالحفاظ على السوق، على الأقل بعد انتهاء الصراع في أوكرانيا. إن لوبي الدفاع في أمريكا أكثر نفوذا من أي دولة أخرى في العالم، لذلك ستتكثف الهستيريا المناهضة لروسيا أكثر فأكثر"..!!!

الغارديان: سياسة جديدة تستهدف مسلمي الهند..؟!!

أفاد تقرير في صحيفة الغارديان البريطانية، أن المسلمين في الهند يواجهون التمييز في ولايتين جراء سياسة تجبر المطاعم على عرض أسماء موظفيها على الواجهة، وتكمن المشكلة في أن الأسماء هناك تُظهر ديانة الفرد وطبقته الاجتماعية، وأدت هذه السياسة بالفعل لطرد بعض المسلمين من وظائفهم. ووفق تقرير أعدته مراسلة الصحيفة في جنوب آسيا، هانا بيترسن والصحفي آكاش حسن، فإن الذي وضع السياسة هو يوغي أديتياناث رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، ومن ثم اعتمدتها ولاية هيماشال براديش. وينتمي هذا الراهب الهندوسي المتشدد إلى حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الحاكم، والذي تكاثرت تحت إشرافه الهجمات ضد المسلمين والسياسات المعادية لهم.

وذكر التقرير أن العديد من النقاد يرون أن السياسة "تمثل هجوما على المسلمين من ملاك المطاعم والعاملين فيها" بهدف إرضاء الناخبين الهندوس، وأعرب الكثير من المسلمين عن قلقهم إزاء الإفصاح عن أسمائهم قائلين إن ذلك سيجعلهم ومطاعمهم أهدافا للمجموعات الهندوسية المتشددة.

وقد برزت في السابق دعوات لمقاطعة المسلمين اقتصاديا في أوتار براديش، كما تزايدت حوادث الاعتداء على الباعة المسلمين خلال السنوات الخمس الماضية. ووفق تقرير الغارديان، طرد بعض ملاك المطاعم الهندوس والمسلمين موظفيهم لحمايتهم من ردود فعل المجتمع العنيفة والمتوقعة. وأكد بعض ملاك المطاعم المسلمين للصحيفة، أن الشرطة استهدفتهم دون غيرهم لإجبارهم على تطبيق السياسة، مما أكد لهم أن المعني بذلك هم المسلمون..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.